

# للبعد الطبقى لقصاصد وانع

بقلم: كمال غنبر



يتميز قانع بخصوصيته الشعرية من بين رعييل الشعراء الاكراد. ولهذا باتت قصائده اشكاسا لانكاره ومواقفه. تتناول كثيرا من الجوانب الهامة من واقع شعبه والى الضو عليها وفق منظوره. لقد عاش ومنذ بداية حياته شتى صنوف الظلم والحرمان تحت مظلة النظام الاقطاعي. كانت حياته سلسلة من المأساة والبؤس والشقاء. ولهذا لا يبدو غريباً ان ترتبط حياته الخاصة بمعاناة الامم شعبه.

اساس هذا الاتحاد وسماحة جماهير الشعب الاخرى. ولا يكفني بتجسيد ثورية وطنية مجردة. انما يدعوا الى تحطيم اجهزة النظام القديم. لانه دون تحطيم اجهزة النظام الملكي العفن لا يمكن ان تتوسع جذور النظام الجديد ولا يتحقق النصر الاخير.

الريف وقد تعرضت عائلته الى ظلم وطنيان النظام الاقطاعي. فان الشاعر وكشفت ادراك بحكم الضرورة والواقع الفاسد لهذا النظام. وقد رأى بعينه اضطهاد الفقرة الريفي وكان مؤلفه ضحية هذا الاضطهاد ولم تكن حالته باحسن من احوال الفلاحين. ولهذا فهو يتخلف في اعماق واقع الريفي. مشغوا من فلال قصائده عمق جراحياته جاعلا من شعره مرآة لآلامهم واضحا معانجاة واقع الريفي في مقدمة اعدائه ونضالاته ضد الاقطاع والاضطهاد والتخلف. ولا ننسى ان الفترة التي رافقها الشاعر كانت تضم بمد جماهيري. حيث شهدت ارياف كردستان حركات وانتفاضات فلاحية ضد الهيمنة الاقطاعية. وكانت لقصائد قانع رغم الامية المتفشية في الريفي صدق واسع النطاق. حيث كانت الابدعي تتداولها ويحفظها الفلاحون عن ظهر قلب. وقد راعى فيها الشاعر الصياغة السهلة البسيطة التي يحبها الفلاحون. وبهذا اكتسب قانع سمعة شعبية في اواسط لقرن الريفي.

لقد فتح عينيه وكان وطنه يعيش وضعا قاتلانيا. فاعتبر نفسه وهو كعاصر سوزولا ازا الواقع الاجتماعي المتخلف والاضطهاد السياسي التي يكن فيها شعبه تحت عبء النظام الملكي القوي حيث تعرض لمختلف اساليب الاضطهاد والحياة القاسية المبرورة. ولهذا ومنذ نضوح وعيه وتعلق احاسيسه الشعرية كرس قصائده لقضية خاصة وهي قضية شعبه. لقد خاض معركة الصراع ضد التخلف والبيعية والنظام الاقطاعي البغيض كاسان محب للخير وكداعية وصالح اجتماعي. حيث جعل من شعره باسلوب البسيط الواضح وسيلة لتفخيش الامراض الاجتماعية وتوعية وتحريك الجماهير ولا سيما جماهير الريفي. فالتحق كثيرا من مشاهير وجوانب الواقع داعيا الجماهير الى اليقظة والانتباه ونقد الافكار البالية وهو يفتح بابا للفرسما للمثالية بحقوفمن فباكتاننا ان نستشهد بنماذج عديدة من شعر الشاعر ترتبط كلها بمختلف جوانب الحياة الخاصة والعامة بحيث انها تصلح ان تكون اساسا لعدد من الدراسات والمقارنات الادبية. ولكننا في هذه المناسبة نشير وبشكل مكثف الى الجانب الطبقي من شعره. حيث تبلور عنده وبشكل بارز في الاربعينات كاعتكاس لخصوصية حياته العائلية المولمة وطبيعة اوضاع شعبه اضافة الى انتشار الافكار التقدمية الثورية وانتصار تجارب الشعوب المستحررة. وتعاظم قوة ونفوذ المعسكر الاشتراكي. وتوسع نطاق افكار الاشتراكية العلمية في جميع ارجاء العالم.

الاغصاء؟  
فيقول انا اليوم حمال في الكرك  
وما حلني ان يقول البيك  
التي عندك عمل  
بموتان (عامل) فانا اليوم عاطل ؟  
وبعد تحرر الوطن وتجهته المستلزمات والشروط المادية لبناء النظام الاشتراكي. يفكر الشاعر بشورة ثقافية تشكل رخصا كبيرا في تحويل وتطوير المجتمع. حيث لا بد ان يكون القضاء على الامية واجتثاث بدور التفوق واحلال الرونام والتضامن بين اوساط المجتمع. حجر الزاوية في بننا حياة جديدة. والوحدة الفكرية تشكل شرطا اساسيا لكهداف القومية والبعيدة لبننا. هذا النظام الجديد الذي كان قانع يحلم به ويناضل من اجله بلا مواردة.

من هنا نستطيع ان نقول ان قانع وكشفت شوري قد اقترب من الافكار الاشتراكية. واكتشف نفسه امام آتياه جديد يهز وعيه من اعماقه ليجعل من قصائده سلاحا ماضيا في معترك النضال الطبقي والقومي. وان يدافع بقوة عن الحقوق المشروعة للمحررومين والمضطهدين. وكان الشاعر بحق صوت الفلاحين. حيث ان افكاره دفعت به ان يفتح في الصفوف الامامية من بين الشعراء الثوريين الثوريين الذين اقتصروا من مواقف ونشاطات المنظمات التقدمية. ورفقوا راية الافكار الاشتراكية. وقانع يعتبر احد الشعراء الذين احدثوا ثورة طبقية في الشعر الكردي والحكماء الصلا.

ما حلني ان قول ما عملك ايها

لانه ليس من السهل العمل على الابتناء. دون معاناة مادام المجتمع يعاني من الفلوال التخلف. والفسق والفقر. لان على ان نناضل لكي نحقق ابتساما مسرورا ودائما "شعر محبوب".  
لا بد من عمل فاس. لا بد من فكر وثقافة ولا بد من نضج لا بد من مواجهة. فليجيب ان تعود مواهب الصحاب بمختلف اوجهها. وكل من شانه ان يحبط الانسان ويقتل فيه روح المبادرة وسامرة الحقل الانسانيه.

ترجمة العبور .. نجر  
انفواوات المراحل  
شعر: محي شريم  
من هذا السلك يهجر وجهك المشغل باليدجو نحو انظار ان المراحل  
لبيبي للطفل الصاعد من تحت الاغصان  
جدلية الاغصان واحتماالات الفصول  
فصحت الليل جمرسا  
والجراج ابواب مداخل ..

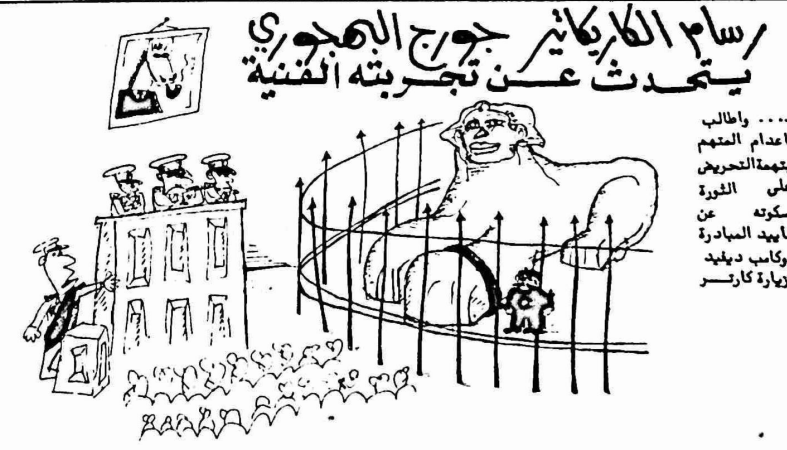
دون التقاليد العقبة. والسامير السقيمة تبتدئين الرحلة المتكاملة ..  
دون الطقوس المستفيضة والتفاصيل الرسمية تعبيرين الى الضمان الواعدة ..  
وتراكم تتفترق ارباب اليام على ازاهاير الجليل ..  
وتحلخني مع المعاصير الجميلة لوق سلع الكرميل الخضضار  
بين التواليي في بساتين الخليل ..  
تستقبلين شواطي الوطن المفروق ..  
تتعمدين امامها ..  
ومواها تتنشقين  
وتحضنن زهورها في تخلف اللين الخزين

ولك الزغاريد الكثيرة في رفاق الحي تملو ..  
ضمها صوت الحياة لتزدري لون الفصول ..  
ولك التقاريد الجميلة في اعالي الدوح ما بين الحقول ..  
ولك الهفافات الاكيدة ..  
والبحال ..  
واغاني الاطفال في عزم الرجال  
جميلة مدى المراسيم الاصيله  
عندما تأتي رياح العهد من بين الربيب ..  
فالعهد يحقل طابع الاشيا  
في ثوب الجمال ..

تضمن العدد الثالث والمفرد من مجلة الفراع العديد من الموضوعات القيمة التي تناولت جملة من القضايا المحلية والعربية. كان أبرزها مقال حول مناظر تطويق الامر العسكري الإسرائيلي الذي يتناول المادة ١٦ من قانون التعليم

يرسم هذه الكلمات ، كان يريد ان يبرز هذه الجملة التي لم تكن معروفة بعد. وفي سوريا مثلا هناك الفنان لوي الكيالي وقانع المدرس وتديور نعمة والفن السوري راقي جدا. ولكن لا اعرف لماذا الفن اللبناني مقلد وسائق تحت تاثير المدارس الغربية ويتحدث ليل نهار في الصحف والمجلات دون ان يقدم شي ..

بأختصار عن اليسار العربي  
نداء  
الى اليونسكو  
وجهت مجلة اليسار العربي الصادرة في باريس نداء الى اليونسكو تطالب فيه بحماية التراث المصري المعرض للحرق والنهب والبيع في عهد السادات. ويقول النداء: "وقد بدأوا بحرق دار الاوبرا لم نصر محمد علي لكنيسة العذراء الالبرية. وكانت هناك محاولات لبيع حضانة الاهرام .. والحيرا وليس آخرها طلب الرئيس السادات اعادة دفن موميات الفرعون اعمدة ادمية. ويتعارض مع القيم الدينية". وتفيد المجلة الى ان الدين قد وكبر تصديدا لسرقة تلك الموميات وبيعها او بسبب "الهولسة والالهام السادسي ..



## رسام الكاريكاتير جورج الهجوري يتحدث عن تجربته الفنية

يقول الهجوري انه كان بعنوان "الحارة" التي جاءت نتجية لمعايقته حي المحورة الشعبي في القاهرة وكان كل اشخاص "الحارة" من الاطفال. وعن الحركة التثقيفية العربية يقول الفنان جورج الهجوري: "انا بالنسبة للحركة التثقيفية فهي متقدمة جدا في كل من العراق وسوريا هناك بعض الرسامين العراقيين على مستوى عالي ولكن لا يراى هم الان مجهون لقضية الفترات "الكالوراني" اي الرسم التثقيفي. يحورون اللغة العربية ويطرفانها. انه جميل والى اين يمد ذلك. فنحن الان في وضع مختلف من ذلك الوقت هلذا كان الفنان

الكلية والطلبة دخل استاذي الكبير حسين بيكار وكان يتفهم روح الطلبة توفرت الاستاد عند هذه الرسوم طويلا ولم يلق معارضته واخذ يتحدث عن رسومي طوال الوقت المخصص لمعارضته. هذه العادة جعلتني جدا".  
ويقول الهجوري انه جمع مع طلبة الكلية رسوماتهم الكاريكاتيرية واماوا فيها مرضا تحدثت منه الصحف .. ويقول من بداية عمله في روز النيوس "اعتبر نفسي قد تعلمت على يد الرمال محمود امين العالم. رجاء اللطاني. حسن فواد. يوسف ادريس. لطفي الخولي وصلاح عبد الصبور".  
وعن مشروع طرحه من الكلية

عفت طفولة حريفة وارتدت ان اسخر من بعض الاوضاع المولمة في الراجة من العمر "الخطيب" في كراسة اخي الاكبر وعندما دميت االى المدرسة. وتسلمت اول كراسة بدأت اخطيب تلك الكراسة ومن ثم انتقلت هذه الخطيبة الى السبورة في الخمس دقائق التي تفصل الحصص والآخرى .. بعد ذلك بدأت اخطيب على طاولة الطهي ارمص اصدقائي واداعب ملاسحهم على رخام طاولة الطهي.  
بدأت كلية المنون بعد ان خيبت ظن اعلمي ولم استطع اتخوف لكتبة الطب. في احدى العوام وبينما كنت ارمص اماندة

... واطالب باعدام المتهم بتهمته التحريض على الثورة بسكوته عن تأييد المبادرة وكاتب ديفيد وديارة كارتسر